

# الوحدة الثانية

## الثقافة الإسلامية

خصائصها

أهمية  
دراستها

منهجها

نشأتها

تعريفها

أهم  
مصادر  
الثقافة  
الإسلامية

لماذا يجب  
أن أفخر  
بالثقافة  
الإسلامية؟

الخصائص  
التي تتفرد  
بها الثقافة  
الإسلامية  
عن الثقافات  
الأخرى

# تعريفها

- **الثقافة الإسلامية هي:** الصورة الحية للأمة الإسلامية.
- فهي التي تحدد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة، وتحدد اتجاهها فيه. إنها عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع والاندثار، وفكرها الذي تود له الذيوع والانتشار.
- **وعلى هذا فالثقافة الإسلامية:** هي الشخصية الإسلامية التي تقوم على عقيدة التوحيد وعلى تطبيق الشريعة الإسلامية والأخلاق الإيمانية المستقاة من مصادر الإسلام الأساسية وهي الكتاب والسنة النبوية.
- **وفي تعريف آخر جاء فيه أن الثقافة الإسلامية هي:** طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراتها، سواء في المجال المادي الذي سميناه بال----- أو في المجال الروحي والفكري الذي سميناه بالحضارة

# نشأتها - مراحلها والتطورات التي مرت بها

- مرحلة الإسلام الأولى مُنذ ظهوره وَحَتَّى وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- فِي هَذِهِ المرحلة تشرب المسلمون تعاليم الإسلام، واستطاعوا ان يشكلوا ثقافة إسلامية بِالْفِطْرَةِ اعْتِمَاداً عَلَى القرآن الكريم، وَمَا تعلمه الصحابة رضوان الله عليهم من رسولنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولم يكن في هذه المرحلة اختلاط كبير بَيْنَ العرب والأُمم الأخرى.

## المراحل الأولى

- مَا بعد بدايات الإسلام. تفاعلت الثقافة الإسلامية مَعَ الثقافات الأخرى، من خلال الاختلاط مَعَ الشعوب المختلفة التي دخلت الإسلام.
- قَامَ المسلمون خلال هَذِهِ الفترة بترجمة بَعْض من تراث تلك الشعوب، فتطورت الحَيَاة و الثقافة الإسلامية، وَأَصْبَحَتْ أكثر غنى، وشمولية.

## المرحلة الثانية

### مرحلة التفاعل الحضاري

- يُمكن الرِّبْط مَا بَيْنَ الثقافة الإسلامية والفقهِ الإسلامي في الركود.
- مرحلة الركود في الفقهِ الإسلامي بدأت مَعَ سقوط بغداد.

## المرحلة الثالثة

### مرحلة الركود الثقافي

- مَرَّ الفكر الإسلامي بفترة ركود، خاصة في نهايات الدولة العثمانية
- وَمَعَ بدايات النهضة بدأت تلوح في الافق ملامح التجديد في الثقافة الإسلامية وراحوا يجددون ثقافتهم من خلال العَوْدَةَ إِلَى جذورهم، والتفاعل مَعَهَا، بما يتلاءم مَعَ العصر، ولا يُخَالِفُ أحكام الشرع الإسلامي.

## المرحلة الرابعة

### مرحلة التجديد

- مع دخول الإنترنت في مجالات الحَيَاة كلها وبرز عدد من المخترعات التقنية في مجال الاتصالات برزت العديد من التحديات أمام الثقافة الإسلامية التي باتت مهددة من القيم السلبية المرافقة لثورة الاتصالات والتي تحتوي الكثير من المضامين المخالفة للإسلام، وَهَذَا يستدعي تشمير السواعد، وتجديد الفهم للثقافة الإسلامية.

## المرحلة الخامسة

### التحديات الكبرى

# منهجها

تستمد الثقافة الإسلامية أساليبها، ومنهجها من ---- و ----  
وَيُمْكِنُ الإِشَارَةَ إِلَى هَذَا الْمَنْهَجِ مِنْ خِلَالِ النِّقَاطِ الآتِيَةِ:

- محاربة الشرك، والدعوة إلى الوحدانية، والعقيدة الصافية.
- بناء العقل الواعي.
- الابتعاد عَنِ الخرافة، والأساطير.
- مراعاة السنن الكونية، وقوانين الحَيَاة.
- التميز.

# أهمية دراستها

**تتجلى أهمية دراسة الثقافة الإسلامية في النقاط التالية:**

- الأساسيات التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية.
- تفاعل المسلم مع مبادئه وقيمه.
- تأثير الثقافة الإسلامية بالغرب، وتأثيرها فيه.
- بيان الازدهار الحضاري للأمة الإسلامية.
- بيان الأدواء التي حلت بالأمة الإسلامية.
- دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.

# لماذا يجب أن أفتخر بالثقافة الإسلامية؟

• اليوم وَمَعَ التطور تجد أن **الدول الإسلامية تتمتع بالأمن أكثر من غيرها من الدول** في غالب الأحيان، ففِي بَعْض الدول الأخرى لا يستطيع الطِّفْل ان يبتعد عَن عيون والديه وَلَوْ دقيقةً والا فإنه سيختطف، بَيْنَمَا لا يَحْصُلُ هَذَا في معظم الدول الإسلامية.

• وَكَذَلِكَ فَإِنَّ **المسلم ينظر إلى المظلوم على أنه إنسان يستحق التعاطف**، وَيَجِب ان نساعده، بَيْنَمَا يتم النظر إليه في بَعْض الثقافات على انه عالة، وهو سبب مَا هُوَ فِيهِ لِذَلِكَ فَلَا يستحق الشفقة.

# خصائص الثقافة الإسلامية

المرونة

تتقبل تجارب الشعوب في العالم

العدل

تميز بين الناس بالتقوى

تراعي الفطرة الإنسانية

هي كل مترابط ومتناسق

الوسطية

تطبيق ما يؤمن به المسلم على أرض الواقع

ربانية

الثبات والتغيير ضمن إطار الثبات

الشمول

العموم لكل الناس

التوازن

الإيجابية

الواقعية

الإنسانية

# الخصائص التي تتفرد بها الثقافة الإسلامية عن الثقافات الأخرى

- هناك عدد من الخصائص التي تتفرد بها الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات ومنها:
- أولاً: تختلف الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات الأخرى من حيث الأسس والمقومات والأهداف، فالثقافة الإسلامية تستمد كيانها من ----- ممتثلاً في ----- و----- بينما تقوم الثقافة الغربية على استمداد مصادرها من الفكر اليوناني والقانون الروماني وتفسيرات المسيحية التي وصلتها.
- ثانياً: والثقافة الإسلامية تهدف إلى نشر العدل والأخوة الإنسانية بين كافة الأجناس، بينما الثقافات الأخرى تهدف إلى استغلال الغني للفقير والعظيم للحقير واستعمار القوي للضعيف والتسلط على خيرات البلاد.
- ثالثاً: تطبع الثقافة الإسلامية المسلمين بطابع التسامح، والطيبة، ومحبة الآخرين، والعمل على اسعاد الآخر.



# أهم مصادر الثقافة الإسلامية

- دستور المسلمين، وفيه ما يُحدِّد لهم طرق حياتهم، ومعتقداتهم، ونظرتهم العامة للكون، والحياة، ولأنفسهم، وللآخرين.

## القرآن الكريم

- المصدر الثاني للتشريع في الإسلام، وفيها شرح لبعض أحكام القرآن الكريم.
- وفيه تظهر الطريقة العملية التي طبق فيها المسلمون الدين زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

## السنة النبوية

- وهو نتاج عملية تفاعل المسلم ومعطيات عصره، مع النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## الفكر الإسلامي

- المسلم يتقبل التجارب الأخرى، ولكنه يتعامل معها بميزان الشرع، ويعرضها على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فما توافق معها أخذه، وما اختلف معها طرحه جانباً.

## الخبرات البشرية المتوافقة مع الشرع